الخلافة الإسلامية الكبرى: الأمويون والعباسيون

مقدمة:

دشن الأمويون مرحلة جديدة في تطور نظام الحكم في الخلافة الإسلامية، والتي وصلت أقصى امتداد جغرافي لها في عهد العباسين.

- فما أسس نظام الخلافة الكبرى في العهدين الأموي والعباسي؟
- وأين امتدت الفتوحات الإسلامية في عهد الدولتين؟
- وما أثر ذلك في الحضارة الإسلامية في هذه المرحلة؟

I - غيرت الخلافة الأموية والعباسية طبيعة نظام الحكم الإسلامي:

1 - الخلافة الأموية:

ينحدر الأمويون من بني أمية أحد فروع قبيلة قريش، تأسست دولتهم على يد معاوية بن أبي سفيان سنة 41هـ، الذي نظم الدولة الإسلامية تنظيما جديدا معتمدا على الحكم الوراثي، وقد اتخذ الأمويون مدينة دمشق عاصمة لحكمهم، وامتدت إمبراطوريتهم من خراسان إلى إفريقية، ودامت مدة حكمهم أكثر من 90 سنة، وقد نظم الأمويون أمور حكمهم باستحداث وظيفة الحاجب وبتأسيس عدة دواوين لتسيير شؤون الدولة وضبط مداخيلها والتواصل مع المناطق المفتوحة.

2 - الخلافة العباسية:

ينحدر العباسيون من الفرع الهاشمي لقريش، وينتسبون للبيت النبوي الشريف، تأسست دولتهم على يد أبي العباس السفاح سنة 132هـ، حافظ العباسيون على نفس التنظيم السياسي، واتخذوا من بغداد عاصمة لحكمهم الذي دام أزيد من خمسة قرون، والذي مر بثلاثة أطوار كبرى، وقد امتدت رقعة إمبراطوريتهم من الهند إلى الأندلس، وانتهت بسقوط العاصمة بغداد في يد المغول سنة 656هـ، وازداد تنظيم الدولة في العصر العباسي، وتعززت مكانة الوزير الأول، كما ظهرت عدة دواوين ووظائف أخرى كالحسبة وديوان المظالم ...

II - تعددت أسباب ونتائج الفتوحات الإسلامية:

1 - أسباب الفتوحات الإسلامية:

ساهمت أسباب دينية كالعمل على نشر الديانة الإسلامية، وأسباب سياسية كالرغبة في توسيع رقعة الخلافة ومواجهة الأعداء، واقتصادية والهدف منها الحصول على مداخيل لبيت المال في امتداد الفتوحات الإسلامية من حدود الهند شرقا حتى الأندلس غربا.

2 - نتائج الفتوحات الإسلامية:

أدت الفتوحات الإسلامية إلى توسيع رقعة الدولة الإسلامية في القارات الثلاث، كما نشرت الدين الإسلامي بين عدة أجناس، إلا أن أهم نتيجة كانت هي حصول خزينة الدولة على موارد طائلة من غنائم الفتوحات أو من الضرائب المفروضة على المناطق المفتوحة.

خاتمة:

عملت الفتوحات الأموية والعباسية على نشر الحضارة الإسلامية في مناطق شاسعة من العالم.